

المؤتمر العالمي السابع للوحدة الإسلامية

استشهد في صفين عام (37) للهجرة، وكان قد برز مقاتلاً وهو يقول: اليوم ألقى الأحبه محمّداً وحزبه وكان قد أتى بضياع من لبن فشرب بعضه وناول قسماً منه للأحنف بن قيس ثم قال صدق رسول الله (آخر زادك من الدنيا ضياع من لبن) ثم تقدم يقاتل أمام الصفوف فقتل واحتز رأسه، فقال علي - عليه السلام - يرثيه: وما ضبية تسبي العقول بحسنها إذا التفتت خلفنا بأجفانها سحراً بأحسن ممن خضب السيف وجهه دماً في سبيل الله حتى قضى صبراً وكان عمار من الشجعان والمقاتلين الأشداء، وقد طأطأ الترايخ إجلالاً وإكباراً لذلك الرجل الذي جاوز التسعين وهو يقاتل أشد القتال. تقييم: لقد حظي عمار بمقام عظيم عند المسلمين قلما يحظى به عالم رباني أو صديق أو شهيد، وعن عمر بن شرحبيل قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: «عمار ملي إيماناً إلى مشاشه» إسناده صحيح. وعن علي - عليه السلام - في استئذان عمار على النبي - صلى الله عليه وآله -: فقال: «مرحباً بالطيب المطيب» صححه الترمذي. وعن أم المؤمنين عائشة قالت: «قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: عمار ما عرض عليه أمران، إلا اختار أرشدهما» أخرجه النسائي والترمذي وإسناده صحيح. وجاء الحديث المتواتر عن رسول الله - صلى الله عليه وآله - قوله لعمار: تقتلك الفئة الباغية. المصادر: البحار 19: 263، 19: 264، 20: 58، 20: 145، 21: 19، 21: 105، 21: 131، 21: 197، 21: 247، 21: 254، 22: 20، 22: 48، 22: 110، 22: 116، 22: 282،